استقصاء المتون في حديث صفوان بن أمية السلمي و تنسيقها بترتيب جزئياتها من الشواهد والمتابعات

(دراسة نقدية)

Investigating the Texts in the Hadith of Safwan bin Umayya Al-Sulami and Coordinating them in order of their Parts of Evidence and Follow-Up (Critical Study)

* الحافظ رضوان عبدالله

**الدكتور الحافظ محمد ارشد اقبال

ABSTRACT

This research article is based upon the Hadith of Safwan bin Umayya Al-Sulami in which narrated that he came to Madina to ask a question from the Prophet Muhammad (PBUH) and there his sheet had been stolen. In this article, the incident has been consolidated and presented with all the traditions and texts combined together. Later on, from these traditions, all the contradictions and weak traditions have been routed out and presented as a single incident. However, many of the Mohaddiseen have tried to consolidate the text, but their work is very limited, which they have selected from specific books (Sahah-e-Sitta, Kutb-e-Tis'a, etc.), secondly, they have eliminated the contradictions from the different text but not have made it into a story. Therefore, it is the need of the current time that all Ahadith should be consolidated like the aforementioned Hadith, later on, should be compiled in the form of a single incident so that the ambiguities related to the Sayings of the Prophet (PBUH) should be exterminated and especially for the people related to legislative and Fatwa can be provided with a reliable basis.

KEYWORDS: *Hadith, Safwan bin Umayya Al-Sulami, Madina, Prophet Muhammad (PBUH)*

* المحاضر، بقسم الدراسات الاسلامية، بالكلية الحكومية للدراسات العليا، خانيوال، باكستان

** الأستاذ المشارك، بقسم دراسات القرآن والتفسير،بالجامعة العلامة اقبال المفتوحة، اسلام آباد، باكستان

لا شك ان القرآن الكريم والأحاديث النبوية أساس دين الاسلام، الذي قامت عليهما الشريعة الاسلامية، قد من الله علي هذه الامة خصوصا حيث أنه حفظ هذا الدين عن التحريف والتنسيخ والافراط والتفريط والتغير والتبديل، ووثبات الوعاظ الضالين وتأويلات أهل الحيل المزورة. والبناء الاصلي لذلك هو ذمة الله تعالي لحفاظة وصيانة كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم، حيث قال الله عز وجل:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ.[1]

فلهذا لم يفز أهل الفرق الضالة بتزوير نصوص الكتاب والسنة لحصول أغراضهم وأهدافهم، بل كلما اجترأ أهل الباطل علي الكتاب والسنة، وجعلوا هدفهم كتاب الله، وحاولوا ادخال الموضوعات في الأحاديث النبوية، كشف المحدثون عن تخطيطاتهم الخطيرة وسود الله وجوههم الي الأبد.

والسبب الثاني المهم لحفاظة الحديث واشاعته، هو حكم رباني لنبيه صلي الله عليه وسلم أن يبين للناس نصوص الكتاب والسنة. فاتباعا لأمر الله سبحانه أدي النبي صلي الله عليه وسلم هذه الأمانة أداء جميلا، ولم يترك ساعة من حياته المباركة لقضاء هذه الفريضة العظيمة، كما تدل عليه الآيات المباركة والأحاديث الرفيعة.

قال الله تعالي:

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.[2]

وقال الله تعالي:

وَ مَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ اِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِى اخْتَلَفُوْا فِيْهِ ۙ وَ هُدًى وَّ رَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ[3]

وقد أمر النبي صلي الله عليه وسلم في هذه الآيات أن يبين للناس كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم، فعملا بحكم رباني، بلغ النبي صلي الله عليه وسلم كتاب الله وسنته بلاغا مبينا، وقرر أصحابه كذلك لترويج الكتاب والسنة الذي صرحت به الأحاديث التالية:

عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بلغوا عني ولو آية.[4]

وخطب النبي صلي الله عليه وسلم أصحابه في حجة الوداع وسألهم: هل بلغت؟ فأجاب الصحابة بالاثبات، فقال النبي صلي الله عليه وسلم: اللهم اشهد! كما قال النبي صلي الله عليه وسلم: فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعي من سامع.[5]

ثم انه صلي الله عليه وسلم دعا بنضرة الوجوه للعلماء والمحدثين وخدام الحديث والمبلغين كما روي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه.[6]

ومن ثم جعل الصحابة الكرام تبليغ وترويج تعليمات الاسلام، أي: الكتاب والسنة، مقصد حياتهم ونصب أعينهم، اتباعا للأحكام المذكورة، ووقفوا أنفسهم وأموالهم لتبليغ الدين ورفعته. ثم أكد وأحكم التابعون ومن تبعهم باحسان والمحدثون أمر حفاظة وصيانة السنة والحديث، وروجوا تدوين السنة والحديث للصيانة والحفاظة مع التعليم والتعلم. اضافة الي هذا اختار المحدثون الكتابة لترويج الحديث وتشويق الناس الي الكتاب والسنة، وحاذوا بالأساليب البديعة في اشاعة الحديث في مجال التصنيف والتأليف. حتي حاول كل محدث أن يختار أسلوبا من الأساليب المختلفة الذي يكون سهلا، مفيدا، جذابا ومؤثرا لاصلاح الناس وتربيتهم. اختيرت الأساليب المختلفة لتصنيف وترتيب كتب الحديث رعاية لهذه الأهداف. فرتب بعض المحدثين كتبهم علي طريقة السنن والجوامع، وانتخب البعض أسلوب المسانيد واختار البعض طريقة المعاجم، وسار البعض علي طريقة تحقيق الكتب السابقة استدراكا واستخراجا.

الضرورة والأهمية لهذا العمل في العصر الحاضر:

اتفق سائر العلماء علي ان القرآن والسنة منزلان من عند الله، ولا فرق بينهما بين كونهما وحي من الله غير ان القرآن يسمي "الوحي الجلي" ويقال للحديث والسنة: "الوحي الخفي". يختلف القرآن والسنة في أسلوب البيان والتدوين. فبناء علي ذلك اختار العلماء والمحدثون أسلوبا مختلفا لكل منهما. أما في فن الحديث نري أن المحدثين يجمعون الأحاديث والروايات بأجمعها لتبيين جزء من أسوة الرسول صلي الله عليه وسلم التي تتعلق بهدي النبي صلي الله عليه وسلم، أو حادثة ما وقعت في زمن النبي صلي الله عليه وسلم، مثل هذا كمثل الضابط الشرطي المفتش، أو محكمة القضاء التي تحصر الدلائل والبراهين ويستقصي الشواهد والشاهدين حتي تتأكد من الجرم والنزاع. كذلك يبقي الحديث والسنة متعاونين لترادف معناهما.

أجاد الامام مسلم رحمه الله فن الحديث في صحيحه. وكذلك عمل المحدثون والعلماء العظام في مجال جمع المتون لاعتبارات مختلفة، منها: جامع الاصول لأبي السعادات مبارك بن محمد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري وجمع الجوامع للسيوطي وغير ذلك من الكتب التي جمع فيها العلماء متون الحديث في كتاب واحد من الكتب الحديثية الكثيرة المختلفة. وايضا هناك بعض الكتب التي جمع فيها الروايات والأحاديث علي طريقة مختلفة، منها: أقضية الرسول صلي الله عليه وسلم لأبي عبد الله محمد بن فرج المالكي المعروف بابن الطلاع ومختصر صحيح البخاري للألباني والموسوعة القضائية من موسوعة الاحكام الصادرة من المحاكم الاسلامية ، رتبت فيها جزئيات القضايا لرسول الله صلي الله عليه وسلم وقعة وقعة. والموسوعة تشتمل علي ثلاثمائة وتسع وأربعين قضية. في الكتب المذكورة اما التزمت الكتب المحدودة في جمع جزئيات الحديث واما جمعت طرق الروايات القليلة. لذلك نحن الي حاجة ماسة الي جمع تمام الجزئيات لكل حادثة وقول الرسول صلي الله عليه وسلم في ذخائر الحديث بشكل مجموعة واحدة حتي يستفيد منها العلماء والفقهاء والمقننة.

نشاهد انحطاط الاسلام في الزمن الذي فيه يأخذ الفرق المتعصبة الروايات والاحاديث التي تؤيد مذاهبهم علي رغم ترادف الحديث والسنة. وكذلك الملحدون والمتجددون يقدمون المفهوم المزعوم لحديث ما باسم

"معارف الحديث" ويريدون بذلك أن يقال لهم "محب الرسول" والا قد يقولون بتعارض الاحاديث، وقد يحاولون أن الحديث يخالف القرآن. لا تنتج هذه الأفكار والنظريات الا بالجهالة وعدم العلم أو عامل خارجي الذي يؤثر عقائدهم ويفسدهم علي كل حال. السبب الاساسي لذلك هو عدم الوصول الي جميع الاسناد لرواية أو المتون في قول الرسول صلي الله عليه وسلم أو حادثة خاصة فيحكم في مسئلة من مسائل الدين علي أساس ذلك. هذه هي الطريقة المختارة عند من يستخفون بحديث النبي صلي الله عليه وسلم وعند منكري الحديث. أما عند بعض علماء أهل السنة والجماعة سبب الاختلاف هو كذلك عدم حصر الأدلة والاسناد والمتون، وبناء الحكم في مسئلة علي ما تيسر لهم من الاحاديث سندا ومتنا. فنحن الي حاجة لجمع وحصر جميع الجزئيات والمتفرقات في جناب أحاديث الرسول صلي الله عليه وسلم لكي يقضي علي جميع الابهامات المنبثقة في أحاديث النبي صلي الله عليه وسلم وبالخصوص يسهل الامر لأهل الفتوي علي أسس سليمة.

نذكر في هذا البحث علي هذا النمط حديث صفوان بن امية السلمي التي فيها ذكر سرقة ردائه حين قدم المدينة ، ونحصر جميع جزئياتها وتفاصيلها من كتب الحديث واسلوب هذا البحث هو اندراج متن الحديث المركزي ثم محاولة جعل المتن بالاختيار وتصويرها بترتيب جزئياتها ثم الشرح والتبصرة للمحدثين علي جزئيات الحوادث وحكم أئمة الجرح والتعديل علي الجزئيات، وهذا البحث هو:

اسناد الرواية المختارة:

جعلت فيه أصلا وأساسا ما رواه الامام أحمد فى مسنده لانها أكمل الروايات وأتمها فى هذا الباب ثم تتبعت متونها و زوائدها فى كتب أخرى فضممتها الى هذا الاصل والفاظ هذه الرواية المختارة هي:

"حدثنا روح، حدثنا محمد بن ابى حفصة، حدثنا الزهرى، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان، عن ابيه أن صفوان بن أمية بن خلف ".[7]

استقصاء المتون والزوائد:

أما بقية متون هذه الرواية وزوائدها فى كتب اخرى فهى: "أن صفوان بن أمية بن خلف قيل له: هلک من لم يهاجر [وفى رواية: قيل(1)][8] [وفى رواية: ان الناس قالوا(2)][9] [لصفوان بن أمية(3)][10] [وهو باعلى مكة(4)][11] [وفى رواية: هلک من ليست له هجرة(5)][12] [وفى رواية: انه من لم يهاجر فقد هلک(6)][13] [وفى رواية: انه قيل له: انه لا يدخل الجنة الا من هاجر(7)][14] [وفى رواية: ان الجنة لا يدخلها الا مهاجر(8)][15] قال: فقلت: لا اصل الى أهلى [وفى رواية: اهل(9)][16] [وفى رواية: لا ادخل منزلى(10)][17] حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم [فاساله(11)][18] [وفى رواية: فحلف الا يغسل راسه حتى ياتى النبى صلى الله عليه وسلم(12)][19] [وفى رواية: والله لا اصل الى بيتى حتى اذهب الى المدينة(13)] [20]. فركبت راحلتى، فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [مهاجرا(14)][21] [وفى رواية:

فركب راحلته ثم انطلق، فصادف النبى صلى الله عليه وسلم عند باب المسجد(15)][22] [وفى رواية: فدعا براحلته فركبها فاتى المدينة(16)][23] فقلت: يا رسول الله، زعموا انه هلک من لم يهاجر [وفى رواية: فقال: يا رسول الله، انه قيل لى: هلک من لا هجرة له، فاليت بيمين الا اغسل راسى حتى اتيک(17)][24] [وفى رواية: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما جاء بک يا ابا وهب؟ قال: بلغنى انه لا دين لمن لا هجرة له(18)][25] [وفى رواية: فقلت: يا رسول الله، انهم يقولون: لا يدخل الجنة الا من هاجر؟(19)][26] [وفى رواية: لما ان قيل لى هلک من لم يهاجر، اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته(20)][27] قال: كلا، ابا وهب. فارجع [وفى رواية: ارجع(21)][28] [وفى رواية: لترجعن(22)][29] الى اباطح مكة [اقروا على مسكنكم(23)][30] [وفى رواية: ذهبت الهجرة، اذهب الى بطحاء مكة(24)][31] [فرجع (25)][32] [وفى رواية: فقال النبى صلى الله عليه وسلم: ان صفوان سمع بالاسلام فرضى به دينا، وان الهجرة قد انقطعت بعد الفتح(26)][33] [وفى رواية: بعد فتح مكة(27)][34] [ولكن جهاد ونية، واذا(28)][35] [وفى رواية: فاذا(29)][36] [استنفرتم فانفروا(30)][37] قال: فبينا انا راقد اذ جاء السارق فاخذ ثوبى من تحت راسى [وفى رواية: فدخل المسجد، فتوسد رداءه، فجاء رجل فسرق(31)][38] [وفى رواية: فسرقه (32)][39] [وفى رواية: انه طاف بالبيت فصلى، ثم لف رداء له من برد فوضعه تحت(33)][40] [وفى رواية: وتحت(34)][41] [راسه فنام فاتاه لص فاستله(35)][42] [وفى رواية: فقدم صفوان المدينة، فنام فى المسجد متوسدا رداءه، فجاء سارق فاخذ رداءه(36)][43] [من تحت راسه(37)][44] [وفى رواية: فاتى المدينة فدل على العباس رضى الله عنه فبينا هو نائم فى المسجد وعلى راسه قصة(38)][45] [وفى رواية: فنزل على العباس، فاضطجع فى المسجد وخميصته تحت راسه(39)][46] [فجاء سارق فسرقها فاخذها(40)][47] [وفى رواية: فاخذه(41)][48] [منه(42)][49] [وفى رواية: كنت نائما فى المسجد وقال هارون: جالسا فى المسجد على خميصة ثمن ثلاثين درهما، فجاء رجل فاختلسها منى(43)][50] [وفى رواية: كان صفوان بن أمية رجلا من الطلقاء، فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاناخ راحلته، ووضع رداءه عليها، ثم تنحى يقضى(44)][51] [وفى رواية: ليقضى(45)][52] [الحاجة، فجاء رجل فسرق رداءه(46)] [53] فادركته [وفى رواية: ان لصا اتى اباه وهو نائم، فاستل ازاره(47)][54] [وفى رواية: فانتزعها(48)][55] [من تحت راسه (49)][56] [وفى رواية: من تحته(50)][57] [فاستيقظ فاخذه(51)][58] [وفى رواية: فسرقت، فاخذنا السارق(52)][59] [وفى رواية: بينما صفوان بن أمية مضطجع بالبطحاء اذ جاء انسان فاخذ برده من تحت راسه(53)][60] فاتيت به [وفى رواية: فاتى به(54)][61] [وفى رواية: فجىء به(55)][62] [وفى رواية: فاتى به(56)][63] [وفى رواية: ان رجلا سرق ثوبا(57)][64] [وفى رواية: ان رجلا سرق بردة له(58)][65] النبى [وفى رواية: فرفعه(59)][66] [وفى رواية: فرفعناه(60)][67] [الى النبى(61)][68] صلى الله عليه وسلم [وفى رواية: نمت فى المسجد، فاستل ازارى من تحتى، فادركته، فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم (62)][69] [وفى رواية: انها سرقت خميصته من تحت راسه، وهو نائم فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم

فاخذ اللص(63)][70] [وفى رواية: انه نام فى المسجد وتوسد رداءه، فاخذ من تحت راسه، فجاء بسارقه الى النبى صلى الله عليه وسلم(64)][71] فقلت: ان هذا سرق ثوبى [وفى رواية: ردائى(65)][72] [وفى رواية: ان هذا سرق خميصة لى لرجل معه(66)][73] [فقال له النبى صلى الله عليه وسلم: اسرقت رداء هذا؟ قال: نعم(67)][74] فامر به ان يقطع [وفى رواية: فامر به ليقطع(68)][75] [وفى رواية: ثم جاء بسارق خميصته، فامر به النبى صلى الله عليه وسلم ان تقطع يده(69)][76] [وفى رواية: فامر النبى صلى الله عليه وسلم بقطعه(70)][77] [فقطعه(71)][78] [وفى رواية: فقطع(72)][79] [وفى رواية: قال: اذهبا به فاقطعا(73)][80] [وفى رواية: اقطعوا(74)][81] [يده(75)][82] فقلت [وفى رواية: فقال الرجل(76)][83] يا رسول الله، ليس هذا اردت [وفى رواية: قال صفوان: اتقطعه؟(77)][84] هو عليه صدقة [وفى رواية: فقال: يا رسول الله، لم يبلغ ردائى ما يقطع فيه يد رجل(78)][85] [وفى رواية: ما كنت اريد ان تقطع يده فى ردائى(79)] [86][وفى رواية: فقلت: يا رسول الله، افى خميصة ثمن ثلاثين درهما؟(80)] [87][قد جعلتها صدقة عليه(81)][88] [وفى رواية: انى(82)][89] [وفى رواية: فانى(83)][90] [قد وهبتها له(84)][91] [وفى رواية: قد تجاوزت عنه(85)][92] [وفى رواية: فاتيته فقلت: اتقطعه من اجل ثلاثين(86)][93] [وفى رواية: ثمنها ثلاثون(87)][94] [وفى رواية: بثمن ثلاثين(88)][95] [درهما؟ انا ابيعه وانسئه ثمنها(89)][96] [وفى رواية: انا ابيعه وانسيه ثمنها(90)][97] [وفى رواية: فقال: يا رسول الله، تقطعه فى ردائى؟ انا اهبه له (91)][98] [وفى رواية: قد احللته له(92)][99] [وفى رواية: انا اهبها له، او ابيعها له(93)][100] [وفى رواية: فقال: انى اعفو عنه او اتجاوز(94)][101] قال: هلا [وفى رواية: فهلا(95)][102] قبل ان تاتينى به [وفى رواية: فهلا قبل ان تاتى به؟(96)][103] [وفى رواية: فلو ما كان قبل هذا(97)][104] [وفى رواية: فهلا قبل الان(98)][105] [وفى رواية: افلا كان قبل ان تاتينا به؟(99)][106] [وفى رواية: فاما اذا جئتنى به فلا، فقطعت يده(100)][107] [وفى رواية: ان الامام اذا انتهى اليه حد من حدود الله(101)][108] [وفى رواية: من الحدود(102)][109] [اقامه(103)][110] [ورجع صفوان الى مكة(104)]"[111]

تنسيق المتون وترتيبها الاجتهادى:

[كان صفوان بن أمية رجلا من الطلقاء (44)]و [ان الناس قالوا(2)] [لصفوان بن أمية(3)] [وهو باعلى مكة(4)] [هلک من ليست له هجرة(5)] [و انه لا يدخل الجنة الا (7)] [مهاجر(8)] [فحلف الا يغسل راسه (12)] و قال [لا ادخل منزلى(10)] حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم [فاساله (11)] [فدعا براحلته فركبها فاتى المدينة(16)] [مهاجرا(14)] [فصادف النبى صلى الله عليه وسلم عند باب المسجد(15)] [فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما جاء بک يا ابا وهب؟ (18)] [فقال: يا رسول الله، انه قيل لى: هلک من لا هجرة له، فاليت بيمين الا اغسل راسى حتى اتيک(17)] قال: كلا، ابا وهب [ان صفوان سمع بالاسلام فرضى به دينا، وان الهجرة قد انقطعت (26)] [بعد فتح مكة(27)] [ولكن جهاد ونية، واذا(28)] [استنفرتم فانفروا(30)] [لترجعن(22)] الى اباطح مكة [و

اقروا على مسكنكم(23)] [فنزل على العباس، فاضطجع فى المسجد وخميصته تحت راسه(39)] [ثمن ثلاثين درهما (43)] قال: فبينا انا راقد اذ جاء السارق (47)] [فى المسجد، فاستل ازارى من تحتى، فادركته، فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم(62)] فقلت: ان هذا سرق [خميصة لى لرجل معه (66)] [فقال له النبى صلى الله عليه وسلم: اسرقت رداء هذا؟ قال: نعم(67)] [قال(73)] [اقطعوا (74)] [يده(75)] فقلت: يا رسول الله [اتقطعه(77)] [فى خميصة ثمن ثلاثين درهما؟(80)] [ما كنت اريد ان تقطع يده فى ردائى(79)] [و لم يبلغ ردائى ما يقطع فيه يد رجل(78)] [قد جعلتها صدقة عليه (81)] [وقد تجاوزت عنه(85)] قال: [فهلا(95)] قبل ان تاتينى به [فاما اذا جئتنى به فلا(100)] [ان الامام اذا انتهى اليه حد من حدود الله(101)] [اقامه(103)] [فاما اذا جئتنى به فلا، فقطعت يده(100)] [ورجع صفوان الى مكة(104)]

دراسة نقدية وفوائد مهمة:

1- اختلاف الرواة وتحليله:

اختلف الرواة فى رواية صفوان بن أمية. ففى بعض اسانيده كما اخرجه ابو داود[112] والحاكم [113] عن عمرو بن حماد بن طلحة ثنا اسباط بن نصر الهمدانى عن سماك بن حرب عن حميد ابن اخت صفوان عن صفوان بن أمية.وحميد لا يعرف فى غير هذا لكنه قد توبع. وفى بعض طرقه كما اخرجه النسائى [114]عن عكرمة عن صفوان وهذا اسناد رجاله ثقات لكن سماع عكرمة من صفوان مختلف فيه فقد قال ابن القطان: وعكرمة لا اعرف انه سمع من صفوان وقد خالفه اشعث فرواه عن عكرمة عن ابن عباس كما اخرجه النسائى[115] لكن اشعث بن سوار ضعيف فلا يحتج به لا سيما عند المخالفة. وفى بعض اسانيده عن طاوس عن صفوان بن أمية. ثم فى هذا الطريق اختلاف كثير. اخرجه النسائى[116] من طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن صفوان. وخالفه زكريا بن اسحاق فرواه عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس كما اخرجه الدارقطنى [117]وخالفه ايضا سفيان بن عيينة فرواه مرسلا عن عمرو عن طاوس عن النبى صلى الله عليه وسلم كما اخرجه البيهقى وقال: وروى عن ابن كاسب عن سفيان بن عيينة باسناده موصولا بذكر ابن عباس فيه وليس بصحيح.[118] وهذا ان لم يصح عن سفيان موصولا فقد صح عن زكريا بن اسحاق موصولا كما تقدم. ويشهد لرواية حماد عن عمرو انه تابعه ابن طاوس عن ابيه عن صفوان كما اخرجه احمد [119]وهذا اسناد صحيح رجاله رجال الشيخين وقال ابن عبد البر: "سماع طاوس من صفوان ممكن لانه ادرک زمان عثمان". ومع قول ابن عبد البر ان هناک مويدا اخر وهو ان طاوسا ليس موصوفا بالتدليس فمثله يحمل حديثه على الاتصال فالسند صحيح. ويبدو ان طاوسا كان له فى هذا الحديث اسنادان: احدهما عن ابن عباس والاخر عن صفوان وانه كان تارة يرويه عن هذا وتارة عن هذا فرواه عمرو بن دينار عنه على الوجهين وابنه على الوجه الاخر. والله اعلم.[120] والخلاصة ان الحديث صحيح الاسناد من بعض طرقه وهو صحيح قطعا بمجموعها وقد صححه جماعة منهم من تقدم ذكره ومنهم الحافظ محمد

بن عبد الهادى فقد قال :حديث صفوان صحيح رواه احمد وابو داود والنسائى وابن ماجه[121]. ولذا مع هذا الاختلاف كله اخترت هذه الرواية فى تنسيق المتون ولم اتركها.

2- المقارنة بين المتون:

نقل هذه الرواية الامام مالک فى الموطا برقم (637 / 3086) :كتاب السرقة، ترک الشفاعة للسارق اذا بلغ السلطان بمعناه والنسائى فى السنن برقم (2 / 4180) :كتاب البيعة، باب ذكر الاختلاف فى انقطاع الهجرة من غير ذكر هذا اللفظ وابو داود فى سننه برقم (4394) :كتاب الحدود، باب فيمن سرق من حرز بمثله وابن ماجه فى سننه برقم (2595) :ابواب الحدود، باب من سرق من الحرز بمعناه والحاكم فى مستدركه (380/4) برقم (8241) كتاب الحدود، النهى عن الشفاعة فى الحد بنحوه والنسائى فى السنن الكبرى(9/7) برقم (7323) كتاب قطع السارق، الرجل يتجاوز للسارق عن سرقته بعد ان ياتى به الامام من غير ذكر هذا اللفظ والبيهقى فى السنن الكبرى (265/8) برقم (17311) كتاب السرقة، باب ما يكون حرزا وما لا يكون بمعناه واحمد فى مسنده (3227/6) برقم (15536) مسند المكيين رضى الله عنهم، مسند صفوان بن أمية الجمحى عن النبى صلى الله عليه وسلم بمعناه مطولا وعبد الرزاق فى مصنفه (309/5) برقم (9711) كتاب الجهاد، باب جهاد الكبير ولا هجرة بعد الفتح والوفاء بالعهد من غير ذكر هذا اللفظ والطبرانى فى المعجم الكبير (47/8) برقم (7325) باب الصاد، صفوان بن أمية بن خلف الجمحى بمعناه مطولا.

3- ما يستفاد من الحديث:

يستفاد من هذا الحديث فوائد، من اهمها:

1- ان الحرز يختلف باختلاف الاموال، وان المرجع فيه إلى العرف، فالرداء حرزه ان يضعه النائم تحت راسه لانه هو العادي، وهذا الحرز لا تعتبر في الدراهم لانه غير العادي.

2- جواز الشفاعة في الحد قبل ان يصل الي السلطان.

ان المراد بالسلطان من هو المنفذ. وهو الظاهر لي من ان يراد به الحاكم او القاضي، لان النبي صلي الله عليه وسلم في عهده كان هو الحاكم والقاضي والمنفذ.

4- أن العفو بعد الرفع إلى الامام لا يسقط به الحد وهو مجمع عليه.

5- البيع أو الهبة أنهما إنما يصحان قبل الرفع إلى الأمام لا بعده.

6- أن القطع يسقط بالعفو قبل الرفع وهو مجمع عليه.

7- روي عن بعض الفقهاء أنه يسقط القطع بعد الرفع بالعفو مطلقا، والحديث يرد عليه بقوله: "فهلا كان قبل أن تأتيني به".

8- ان النصاب شرط في قطع السارق، ومن استدل بهذا الحديث علي ان النصاب ليس بشرط فليس بصحيح، لان الاردية كانت في عهد الرسول صلي الله عليه وسلم كانت غالية رفيعة الثمن. والله اعلم.

الهوامش والمصادر

1- سورةالحجر:9/15

2- سورةالنحل :44/16

3- سورةالنحل :64/16

4- البخارى، محمد بن اسماعيل، الجامع الصحيح، كتاب أحاديث الأنباء، باب ما ذكر عن بني اسرائيل، دار السلام ، الرياض، الطبعة الثانية، 1999م، رقم الحديث: 3461

5- البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الحج، باب الخطبة أيام مني، رقم الحديث: 1741

6- ابوداود، سليمان بن أشعث، السنن، كتاب العلم، باب نشر العلم، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ، رقم الحديث: 3662

7- احمد بن حنبل، الشيبانى، المسند، دار المنهاج، الرياض، الطبعة الاولىٰ، 1432ھ ، 6747/12، رقم الحديث: 28285

8- مالک بن انس، الاصبحى، الموطا، كتاب الحدود، باب ترک الشفاعة للسارق اذا بلغ السلطان، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى، دار احياء التراث العربى، مصر، بدون تاريخ، رقم الحديث: 1524واحمد بن حنبل، المسند، 3227/6، رقم الحديث: 15536

9- عبدالرزاق بن الهمام، الصنعانى، المصنف، المكتب الاسلامى، بيروت، الطبعة الثانية، 1403ھ، 229/10، رقم الحديث: 18938

10- ابن ابى شيبة ،ابوبكر بن ابى شيبة، المصنف فى الاحاديث والاثار، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة ، الرياض، الطبعة الاولى، 1427ھ: 161/20، رقم الحديث: 37494 وعبد الرزاق، المصنف، 229/10، رقم الحديث: 18938

11- ابن ابى شيبة، المصنف فى الحديث والاثار، 161/20، رقم الحديث: 37494

12- عبد الرزاق، المصنف، 229/10، رقم الحديث: 18938

13- الطبرانى، سليمان بن احمد، المعجم الكبير، تحقيق: حمدى عبد المجيد السلفى، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، بدون تاريخ، 47/8، رقم الحديث: 7325

14- احمد بن حنبل، المسند، 6748/12، رقم الحديث:28288

15- النسائى، احمد بن شعيب، السنن، كتاب البيعة، باب ذكر الاختلاف فى انقطاع الهجرة، مكتبة المعارف ، الرياض، الطبعة الاولى، 1988م، رقم الحديث: 4174

16- الضياء المقدسى، محمد بن عبدالواحد، الاحاديث المختارة، تحقيق: عبدالملک بن عبدالله، مكتبة الاصول، المكة المكرمة، الطبعة الخامسة، 2008م، 18/8، رقم الحديث:8

17- احمد بن حنبل، المسند، 3227/6، رقم الحديث: 15539

18- احمد بن حنبل، المسند، 3227/6، رقم الحديث: 15539والطبرانى، المعجم الاوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن ابراهيم الحسينى، دار الحرمين، القاهرة، 1415ھ، 58/7، رقم الحديث:6841

19- عبد الرزاق، المصنف، 230/10، رقم الحديث:18939

20- البيهقى، احمد بن الحسين، السنن الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 2003م، 267/8، رقم الحديث:17321

21- عبد الرزاق، المصنف، 229/10، رقم الحديث: 18938

22- عبد الرزاق، المصنف، 229/10، رقم الحديث: 18938

23- الطبرانی، المعجم الکبیر، 47/8، رقم الحدیث: 7325والضیاء المقدسی، الاحادیث المختارة، 20/8، رقم الحدیث: 10

24- عبد الرزاق، المصنف، 230/10، رقم الحديث: 18939

25- الطبرانی، المعجم الکبیر، 47/8، رقم الحدیث: 7325 والضیاء المقدسی، الاحادیث المختارة: 20/8، رقم الحدیث: 10

26- احمد بن حنبل، المسند، 6748/12، رقم الحديث: 28288

27- الطبرانی، المعجم الکبیر، 51/8، رقم الحدیث: 7341

28- الطبرانی، المعجم الکبیر، 47/8، رقم الحدیث: 7325 والضیاء المقدسی، الاحادیث المختارة، 20/8، رقم الحدیث: 10

29- عبد الرزاق، المصنف، 229/10، رقم الحديث: 18938

30- سعید بن منصور، السنن، الدار السلفیة، الهند، الطبعة الاولی، 1982م، 169/7، رقم الحدیث: 2352

31- الطحاوی، شرح مشکل الاثار، مؤسسة الرسالة، بیروت، الطبعة الاولی، 1415ھ، 157/6، رقم الحدیث: 2384

32- الطبرانی، المعجم الکبیر: 47/8، رقم الحدیث: 7325 والضیاء المقدسی، الاحادیث المختارة، 20/8، رقم الحدیث: 10

33- عبد الرزاق، المصنف، 230/10، رقم الحديث: 18939

34- النسائی، السنن، کتاب البیعة، باب ذکر الاختلاف فی انقطاع الهجرة، رقم الحدیث:4174

35- احمد بن حنبل، المسند، 6748/12، رقم الحديث: 28288 والطبرانی، المعجم الاوسط، 58/7، رقم الحدیث: 6841

36- النسائی، السنن، کتاب البیعة، باب ذکر الاختلاف فی انقطاع الهجرة، رقم الحدیث:4174 واحمد بن حنبل، المسند، 3227/6، رقم الحديث: 15539

37- النسائی، السنن، کتاب البیعة، باب ذکر الاختلاف فی انقطاع الهجرة، رقم الحدیث:4174 واحمد بن حنبل، المسند، 3227/6، رقم الحديث: 15539

38- الطبرانی، المعجم الکبیر، 47/8، رقم الحدیث: 7325

39- الضیاء المقدسی، الاحادیث المختارة، 20/8، رقم الحدیث: 10

40- النسائی، السنن الکبری، مؤسسة الرسالة، بیروت، الطبعة الاولی،2001م، 10/7، رقم الحدیث: 7326

41- الطحاوی، شرح مشکل الاثار، 159/6، رقم الحدیث: 2385

42- النسائی، السنن، کتاب البیعة، باب ذکر الاختلاف فی انقطاع الهجرة، رقم الحدیث:4885 والنسائی، السنن الکبری، 10/7، رقم الحدیث: 7326

43- البیهقی، السنن الکبری، 265/8، رقم الحدیث: 17311

44- ابو داود، سلیمان بن اشعث، السنن، کتاب الحدود، باب فی من سرق من حرز، تحقیق: محمد محیي الدین عبد الحمید، دار الفکر، بیروت، بدون تاریخ، رقم الحدیث: 4394 وابن ماجه، محمد بن یزید، السنن، کتاب الحدود، باب من سرق من الحرز، تحقیق: محمد فؤاد عبد الباقی، دار الکتب العربیة، 1372ھ، رقم الحدیث: 2595

45- البيهقی، السنن الکبری، 267/8، رقم الحديث: 17321

46- ابن ابی شيبة، المصنف فی الحديث والاثار، 161/20، رقم الحديث: 37494

47- البيهقی، السنن الکبری، 267/8، رقم الحديث: 17321

48- النسائی، السنن الکبری، 10/7، رقم الحديث: 7326 وسعيد بن منصور، السنن: 169/7، رقم الحديث: 2352

49- البيهقی، السنن الکبری، 267/8، رقم الحديث: 17321

50- ابن الجارود، عبدالله بن علی، المنتقی من السنن المسندة، تحقيق: عبدالله عمر البارودی، مؤسسة الکتاب الثقافية، بيروت، الطبعة الاولی، 1988م، 311/1، رقم الحديث: 894

51- البيهقی، السنن الکبری، 266/8، رقم الحديث: 17320

52- ابن ابی شيبة، المصنف فی الحديث والاثار، 160/20، رقم الحديث: 37493

53- ابن ابی شيبة، المصنف فی الحديث والاثار، 160/20، رقم الحديث: 37493

54- الطبرانی، المعجم الکبير، 50/8، رقم الحديث: 7336

55- الطحاوی، شرح مشکل الاثار، 159/6، رقم الحديث: 2385

56- ابوداود، السنن، کتاب الحدود، باب فی من سرق من حرز، رقم الحديث: 4394 وابن ماجه، السنن، کتاب الحدود، باب من سرق من الحرز، رقم الحديث:2595

57- الطبرانی، المعجم الکبير، 49/8، رقم الحديث: 7334

58- الطبرانی، المعجم الکبير، 49/8 رقم الحديث : 7334

59- احمد بن حنبل، المسند، 3228/6 رقم الحديث : 15543

60- البيهقی، السنن الکبری، 265/8، رقم الحديث: 17313

61- النسائی، السنن، کتاب قطع السارق، باب ما يکون حرزا وما لا يکون، رقم الحديث:4885 والطبرانی، المعجم الکبير، 47/8 رقم الحديث : 7325

62- الحاکم، محمد بن عبدالله، المستدرک علی الصحيحين، دار الکتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولی، 1411ھ، 380/4، رقم الحديث: 8241

63- الدار قطنی، علی بن عمر، السنن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولی، 2004م، 281/4، رقم الحديث: 3465 وابن الجارود، المنتقی، 311/1، رقم الحديث: 894

64- النسائی، السنن، کتاب قطع السارق، باب ما يکون حرزا وما لا يکون، رقم الحديث:4895 والنسائی، السنن الکبری، 9/7، رقم الحديث: 7325

65- النسائی، السنن، کتاب قطع السارق، باب الرجل يتجاوز للسارق...، رقم الحديث:4893 والنسائی، السنن الکبری، 9/7، رقم الحديث: 7323

66- احمد بن حنبل، المسند، 3227/6 رقم الحديث : 15538 والطبرانی، المعجم الکبير، 50/8، رقم الحديث: 7337

67- احمد بن حنبل، المسند، 3228/6، رقم الحديث: 15543

68- ابن ماجه، السنن، کتاب الحدود، باب من سرق من الحرز، رقم الحديث:2595 واحمد بن حنبل، المسند، 3227/6 رقم الحديث : 15538

69- الطبرانی، المعجم الکبير، 50/8، رقم الحديث: 7338

70- النسائی، السنن الکبری، 11/7، رقم الحديث: 7329

71- ابن ماجه، السنن، كتاب الحدود، باب من سرق من الحرز، رقم الحديث:2595

72- ابن ماجه، السنن، كتاب الحدود، باب من سرق من الحرز، رقم الحديث:2595 والطبرانی، المعجم الكبير، 47/8، رقم الحديث: 7325

73- احمد بن حنبل، المسند، 3227/6، رقم الحديث: 15539 والنسائی، السنن الكبرى، 11/7، رقم الحديث: 7330

74- النسائی، السنن، كتاب قطع السارق، باب ما يكون حرزا وما لا يكون، رقم الحديث: 4885

75- الضياء المقدسی، الاحاديث المختارة، 19/8، رقم الحديث: 9 وابن الجارود، المنتقى، 311/1، رقم الحديث: 894

76- عبد الرزاق، المصنف، 230/10، رقم الحديث: 18939

77- البيهقی، السنن الكبرى، 267/8، رقم الحديث:17321 والضياء المقدسی، الاحاديث المختارة، 20/8، رقم الحديث: 10

78- احمد بن حنبل، المسند، 3227/6 رقم الحديث : 15538 والطبرانی، المعجم الكبير، 47/8 رقم الحديث : 7325

79- الطبرانی، المعجم الكبير، 49/8، رقم الحديث: 7334 وابن ابی شيبة، المصنف فی الحديث والاثار، 161/20، رقم الحديث: 37494

80- النسائی، السنن، كتاب قطع السارق، باب ما يكون حرزا وما لا يكون، رقم الحديث:4885 والنسائی، السنن الكبرى، 10/7، رقم الحديث: 7326

81- عبد الرزاق، المصنف، 229/10، رقم الحديث: 18938

82- الطبرانی، المعجم الكبير، 50/8، رقم الحديث: 7338 وابن ابی شيبة، المصنف فی الحديث والاثار، 160/20، رقم الحديث: 37493

83- النسائی، السنن، كتاب قطع السارق، باب ما يكون حرزا وما لا يكون، رقم الحديث:4895 والنسائی، السنن الكبرى، 9/7، رقم الحديث: 7325

84- النسائی، السنن الكبرى، 11/7، رقم الحديث: 7329

85- الطبرانی، المعجم الكبير، 47/8، رقم الحديث: 7325

86- النسائی، السنن، كتاب قطع السارق، باب ما يكون حرزا وما لا يكون، رقم الحديث:4885 والنسائی، السنن الكبرى، 10/7، رقم الحديث: 7326

87- احمد بن حنبل، المسند، 3228/6 رقم الحديث : 15543

88- الطبرانی، المعجم الكبير، 47/8، رقم الحديث: 7325 والضياء المقدسی، الاحاديث المختارة، 20/8، رقم الحديث: 10

89- احمد بن حنبل، المسند، 6748/12، رقم الحديث:28288 والبيهقی، السنن الكبرى، 265/8، رقم الحديث:17311

90- احمد بن حنبل، المسند، 3227/6، رقم الحديث: 15539

91- الطبرانی، المعجم الاوسط، 58/7، رقم الحديث: 6841 والنسائی، السنن الكبرى، 11/7، رقم الحديث: 7330

92- النسائی، السنن الكبرى، 9/7 رقم الحديث : 7323 والضياء المقدسی، الاحاديث المختارة، 18/8، رقم الحديث: 7

93- ابوداود، السنن، كتاب الحدود، باب فی من سرق حرزا، رقم الحديث: 4394

94- النسائی، السنن، کتاب قطع السارق، باب ما یکون حرزا وما لا یکون، رقم الحدیث: 4887 والنسائی، السنن الکبری، 11/7، رقم الحدیث: 7328

95- الضیاء المقدسی، الاحادیث المختارة، 19/8، رقم الحدیث: 9

96- النسائی، السنن الکبری، 11/7، رقم الحدیث: 7328 وابن الجارود، المنتقی، 311/1، رقم الحدیث: 894

97- الحاکم، محمد بن عبدالله، المستدرك علی الصحیحین، دار الکتب العلمیة، بیروت، الطبعة الاولی، 1411ھ، 380/4، رقم الحدیث: 8241

98- البیهقی، السنن الکبری، 266/8، رقم الحدیث: 17320

99- الطبرانی، المعجم الکبیر، 50/8، رقم الحدیث: 7336

100- احمد بن حنبل، المسند، 3228/6، رقم الحدیث: 15543

101- البیهقی، السنن الکبری، 265/8، رقم الحدیث:17313

102- ابوداود، السنن، کتاب الحدود، باب فی من سرق حرزا، رقم الحدیث ،4394 : وابن ماجه، السنن، کتاب الحدود، باب من سرق من الحرز، رقم الحدیث:2595

103- البیهقی، السنن الکبری، 267/8، رقم الحدیث: 17321

104- النسائی، السنن الکبری، 10/7، رقم الحدیث: 7326

105- النسائی، السنن، کتاب قطع السارق، باب ما یکون حرزا وما لا یکون، رقم الحدیث:4895 والنسائی، السنن الکبری، 9/7، رقم الحدیث: 7325

106- النسائی، السنن، کتاب قطع السارق، باب الرجل یتجاوز للسارق...، رقم الحدیث: 4882 والنسائی، السنن الکبری، 9/7، رقم الحدیث: 7323

107- عبد الرزاق، المصنف، 229/10، رقم الحدیث:18938

108- الطبرانی، المعجم الکبیر، 50/8، رقم الحدیث:7336

109- الطبرانی، المعجم الکبیر، 49/8، رقم الحدیث: 7334

110- الطبرانی، المعجم الکبیر، 49/8، رقم الحدیث: 7334

111- عبد الرزاق، المصنف، 229/10، رقم الحدیث: 18938

112- ابوداود، السنن، کتاب الحدود، باب من سرق من حرز، رقم الحدیث: 4394

113- الحاکم، المستدرک علی الصحیحین، 380/4، رقم الحدیث: 8149

114- النسائی، السنن، کتاب قطع السارق، ما یکون حرزا وما لا یکون، رقم الحدیث: 4881

115- النسائی، السنن، کتاب قطع السارق، ما یکون حرزا وما لا یکون، رقم الحدیث: 4882

116- النسائی، السنن، کتاب قطع السارق، ما یکون حرزا وما لا یکون، رقم الحدیث: 4884

117- الدارقطنی، السنن، 284/4، رقم الحدیث: 3469

118- البیهقی، السنن الکبری 262/8، رقم الحدیث: 17676

119- احمد بن حنبل، المسند، 6 /466، رقم الحدیث: 15341

120- الالبانی، محمد ناصر الدین، ارواء الغلیل فی تخریج احادیث منار السبیل، المکتب الاسلامی، بیروت، الطبعة الثانیة، 1405ھ، 345/7 ، رقم الحدیث: 2317

121- ابن عبد الهادی ، محمد بن احمد الحنبلی ، تنقیح التحقیق فی احادیث التعلیق، تحقیق: سامی بن محمد بن جاد الله وعبد العزیز بن ناصر الخبانی، اضواء السلف، الریاض،ط. 1428ھ ،563/4، رقم الحدیث: 3016